

قد أكمل ومصير يسوع بعد الصليب

دراسة كتابية

إعداد وتخصيص: روبرتو برافو بينافينتي (R.B.B.)

Reina Valera 1960

Nuevo Testamento Interlineal Griego Español

Francisco Lacueva

2026

فهرس المحتويات

3	هدف الدراسة ومنهج القراءة
4	اليقين الذي يستند إليه هذا العرض
6	الصليب والعمل المكتمل
8	روحه في يد الآب وجسده في القبر
10	هاديس وبحيرة النار مختلفان
12	النزول في أفسس وانتصار المسيح
14	الأرواح التي في السجن والإعلان
16	القيامة والصعود إلى الآب
18	استنارة الروح وفحص الكتاب
20	إجابات واضحة عن هذا الحدث
22	اعتراضات شائعة وإجابات
23	خاتمة رعوية
24	المراجع وملاحظات التحقق
25	ملحق الإنفوغراف
26	السيرة التعريفية للمُعَدِّ

هدف الدراسة ومنهج القراءة

تجمع هذه الدراسة الأسس الكتابية لفهم موت يسوع وحاله بعد الموت وقيامته وصعوده. وتخلص أساسًا إلى أن أئبًا من المقاطع المدروسة لا يعلم أن المسيح تألم في بحيرة النار لإتمام الفداء.

تصف النصوص المباشرة الحدث أو المفهوم المدروس. وتوسّع النصوص المكملّة معناه وعلاقته العقائدية والرجاء الذي يقده. وتساعد ملخصات المقاطع من لا يتوفر لديه الكتاب المقدس أثناء القراءة. فالملخص يشرح المحتوى ولا يحل محل النص الكامل، ولا يُقدّم بوصفه اقتباسًا حرفيًا.

يعرض الشرح الرعوي الفروق العقائدية. وتفصل صفحات القراءة الكتابية بين عبارة كتابية موجزة، وملخص المقطع، والشرح النصي، والعلاقة العقائدية، والتطبيق. وتبيّن القراءات المختلف عليها باعتبارها تفسيرات. فلاستتارة بالروح تستلزم الأمانة للكتاب ولا تمنح اليقين بشأن تفاصيل لم تُعلن.

المقاطع المحورية: يوحنا 19:28-30؛ لوقا 53-50، 43-23؛ أعمال الرسل 2:27-32؛ أفسس 4:7-16؛ بطرس الأولى 3:18-22؛ رؤيا يوحنا 13-20؛ العبرانيين 9:26-28 و10:10-14. والتاريخ الوحيد على الغلاف هو سنة الإصدار. وترد المراجع والسيرة التعريفية للمعدّ في نهاية الدراسة.

اليقين الذي يستند إليه هذا العرض

شرح رعوي

عند الصليب نسمع يسوع يعلن اكتمال عمله (يوحنا 19:30). ولم يكن موته بداية مرحلة من الألم في بحيرة النار لإتمام فدائنا. فالكتاب يقدم بذله لذاته بوصفه كافيًا، وقيامته بوصفها انتصارًا على الموت. ولا يوجد مقطع كتابي يعلم أن المسيح ذهب إلى بحيرة النار بعد موته.

يتناول هذا العرض موته والفردوس وعالم الموتى، أي هاديس، والنزول المذكور في أفسس 4 والأرواح التي في السجن في بطرس الأولى 3. وتكون النتيجة حاسمة حيث يكون النص صريحًا. أما التفاصيل التي تقبل تفسيرات مختلفة فمُحدَّد بعناية، حتى لا تتحول الظنون إلى وحي.

النصوص المباشرة: يوحنا 19:30؛ لوقا 46، 23:43؛ أعمال الرسل 27-31.2:27-31. المكملة: العبرانيين 9:26-28؛ 10:14-10:10. الملخص: مات المسيح من أجل خطايانا، ولم يتعرض جسده للفساد، ولا تحتاج ذبيحته إلى التكرار. التطبيق: تقوم ثقتنا على عمله، لا على مسار متخيّل في العالم غير المنظور.

قراءة كتابية وأسس الدراسة

اليقين الذي يستند إليه هذا العرض

عبارة كتابية موجزة — يوحنا 19:30: يعلن يسوع اكتمال عمله. هذه صياغة تفسيرية.

مباشر — يوحنا 19:28-30: يعرف يسوع أن كل شيء قد أُنجِز، ويتناول الخل ويعلن اكتمال عمله قبل أن يسلم روحه. ويربط السرد هذه الأحداث بإتمام الكتاب.

مكمل — يوحنا 17:4: يتكلم يسوع قبل الآلام عن تمجيد الآب بإتمام العمل الموكل إليه. وتتطلع صلاته إلى بلوغ مهمته نهايتها. يوحنا 18-17:10: يبذل حياته طوعًا وله سلطان أن يأخذها ثانية.

مكمل — كورنثوس الأولى 4-3:15: يعلن الإنجيل أن المسيح مات من أجل خطايانا ودُفن وقام في اليوم الثالث بحسب الكتب.

الشرح النصي: يؤكد السرد الإتمام وبذل الذات، لا الهزيمة ولا إدانة المخلص لاحقًا.

العلاقة العقائدية: ينتمي الموت والقيامة إلى عمل خلاصي واحد. ولا تلغي كفاية الصليب ضرورة القيامة.

التطبيق: نقبل عمل المسيح بالإيمان دون إضافة مرحلة من العذاب غائبة عن النص.

الصليب والعمل المكتمل

شرح رعوي

لم يمت يسوع بعد إخفاق مهمته، بل بذل حياته طاعةً للآب. ويضع يوحنا 19:28-30 إعلانه الأخير في سياق إتمام الكتاب. وتوضح العبرانيين 10:10-14 أن تقديم جسده تم مرة واحدة وإلى الأبد، وأن لذبيحته فاعلية دائمة.

ولا يعني اكتمال العمل الكفاري عند الصليب أن القيامة غير ضرورية. يعلم بولس أن إيماننا يكون باطلاً إن لم يقيم المسيح (كورنثوس الأولى 15:17). فموته ودفنه وقيامته تنتمي معاً إلى إعلان الإنجيل (4-3:15). ويُظهر الصعود تمجيده، ولا يعالج نقصاً في الذبيحة.

النص المباشر: يوحنا 19:28-30. المكملّة: العبرانيين 9:12؛ 10:10-14؛ كورنثوس الأولى 17، 4-3:15. الملخص: قدّم يسوع نفسه مرة واحدة وقام بالفعل من بين الأموات. التطبيق: لا نضيف آلاماً لاحقة لم يعلم عنها الرسل. فالفداء يقوم على المسيح المصلوب والقائم.

قراءة كتابية وأسس الدراسة

الصليب والعمل المكتمل

عبارة كتابية موجزة — العبرانيين 10:14: تقدمه المسيح واحدة وكافية. هذه صياغة تفسيرية.

مباشر — العبرانيين 9:26-28: ظهر المسيح لإزالة الخطية بذبيحته، وقُدِّم مرة واحدة، وسيظهر ثانية لخلاص منتظره. العبرانيين 10:10-14: تقدمته فريدة، وبعد الذبيحة جلس عن يمين الله.

مكَّمَل — العبرانيين 9:12: يرتبط دخوله إلى المقدس بدمه الخاص وفداء أبدي. رومية 3:24-26: يبرر الله بالنعمة بواسطة الفداء في المسيح ويُظهر بَرّه.

مكَّمَل — كولوسي 2:13-15: يغفر الله ويمحو الدين ويُظهر انتصار المسيح على القوى. ولا يصف المقطع معركة في بحيرة النار.

الشرح النصي: تقابل العبرانيين بين الذبائح المتكررة وتقدمة يسوع النهائية.

العلاقة العقائدية: لا داعي لمدِّ الألم الكفاري إلى ما يتجاوز تعليم الكتاب.

التطبيق: نستريح إلى كفاية المخلص. وهذه الثقة ليست لامبالاة، بل تدعم حياة الشكر والطاعة.

روحه في يد الآب وجسده في القبر

شرح رعوي

يحفظ لوقا قولين حاسمين. وعد يسوع المجرم الذي آمن به بأنه سيكون معه في الفردوس في ذلك اليوم (لوقا 23:43). وعند موته سلم روحه إلى الآب (23:46). وتسلم يوسف الرامي جسده ووضعه في قبر (23:50-53). كان الموت حقيقياً، ولا ينبغي الخلط بين الشركة مع الآب والإدانة.

تثبت هذه المقاطع تسليم روحه إلى الآب والوعد بالشركة في الفردوس ودفن جسده. لكنها لا تقدّم خريطة كاملة ولا ترتيباً لكل حدث بين الموت والقيامة. كما أنها لا تشرح، بمفردها، العلاقة المكانية بين الفردوس وعالم الموتى.

النصوص المباشرة: لوقا 23:43، 46، 50-53. المكمل: كورنثوس الثانية 4-12:2، حيث يربط بولس خبرته في السماء الثالثة بالفردوس. الملخص: يُقدّم الفردوس بوصفه شركة مباركة، لا بحيرة النار. التطبيق: نثق بوعده يسوع دون إضافة جغرافيا لم يذكرها.

قراءة كتابية وأسس الدراسة

روحه في يد الآب وجسده في القبر

عبارة كتابية موجزة — لوقا 23:43: يعد يسوع المؤمن بالشركة في الفردوس في ذلك اليوم. هذه صياغة تفسيرية.

مباشر — لوقا 23:39-43: يعترف مجرم بذنبه ويلجأ إلى يسوع بثقة؛ فيعده الرب بصحبته في الفردوس. لوقا 23:44-46: بعد الظلمة وانشقاق الحجاب، يتسلم يسوع روحه إلى الآب ويموت.

مباشر — لوقا 23:50-56: يتسلم يوسف الجسد ويلقّيه ويضعه في قبر؛ وتلاحظ النساء مكانه ويجهّزن الأطياب.

مكمل — متى 27:57-66: يُدفن الجسد ويُحرس القبر. كورنثوس الثانية 4-12: يصف بولس خبرة السماء الثالثة والفردوس، لا خريطة للفترة بين موت يسوع وقيامته.

الشرح النصي: نميّز ما يُقال عن روح يسوع مما يُروى عن جسده.

العلاقة العقائدية: موته حقيقي، ووعد الشركة مع المسيح موثوق. ولا يعني الفردوس بحيرة النار.

التطبيق: نعلن رجاء المؤمن اعتمادًا على وعد يسوع، دون إعادة تركيب تفاصيل لا يشرحها لوقا.

هاديس وبحيرة النار مختلفان

شرح رعوي

يطبّق بطرس المزمور 16 على قيامة يسوع: لم يُترك في هاديس ولم ير جسده فسادًا (أعمال الرسل 2:27-31). وهذا جزء من إعلان انتصاره على الموت. ولا يقول النص إن المسيح تألم في بحيرة النار.

تُثبت رؤيا يوحنا 15-13:20 الفرق الحاسم. فالموت وهاديس يسلمان الموتى الذين فيهما، ثم يُطرحان في بحيرة النار. وتُعرّف البحيرة بأنها الموت الثاني. ولأن هاديس يُطرح في البحيرة، فهما ليسا المكان نفسه. ويستخدم لوقا 16:19-31 هاديس أيضًا في وصف حالة بعد الموت، لكنه لا يجيز مساواته تلقائيًا بالبحيرة النهائية.

النصوص المباشرة: أعمال الرسل 2:27-31؛ رؤيا يوحنا 15-13:20. المكملّة: لوقا 16:19-31؛ رؤيا يوحنا 19:20؛ 20:10. الملخص: لهاديس وبحيرة النار وظيفتان مختلفتان في هذه المقاطع. التطبيق: لا ينبغي للاستعمال الشائع لكلمة جهنم أن يمحو الفروق الكتابية. ولا يضع أيُّ من هذه النصوص يسوع في بحيرة النار.

قراءة كتابية وأسس الدراسة

هاديس وبحيرة النار مختلفان

عبارة كتابية موجزة — رؤيا يوحنا 20:14: تُعرّف بحيرة النار بأنها الموت الثاني. هذه صياغة تفسيرية.

مباشر — أعمال الرسل 32-25:2: يطبّق بطرس المزمور 16 على المسيح. مات داود، لكن المسيح قام ولم يُترك في هاديس ولم ير جسده فسادًا. والرسل شهود.

مباشر — رؤيا يوحنا 20:13-15: يسلم البحر والموت وهاديس موتاهم؛ وتجري الدينونة، ثم يُطرح الموت وهاديس في بحيرة النار.

مكمل — المزمور 11-8:16: يعبر المرتّم عن ثقته بالله أمام الموت، ويشرح بطرس إتمامه المسياني. رؤيا يوحنا 18-17:1: المسيح حي ويحمل مفاتيح الموت وهاديس.

مكمل — رؤيا يوحنا 20:19 و20:10: تُقدّم البحيرة باعتبارها مصير الوحش والني الكذاب وإبليس. وتُميز لوقا 31-19:16 التعزية عن العذاب بعد الموت دون تسمية هاديس بحيرة النار.

الشرح النصي: شيول مصطلح عبري وهاديس مصطلح يوناني؛ ويُفهم نطاقهما بحسب السياق. وجهنم، كما في متى 28:10، مصطلح آخر مرتبط بالدينونة، وليس مطابقًا تلقائيًا لكل ذكر لهاديس.

العلاقة العقائدية والتطبيق: يغلب المسيح الموت. ويمنع تمييز المصطلحات التعليم بأن المخلص اجتاز المصير النهائي للإدانة.

النزول في أفسس وانتصار المسيح

شرح رعوي

تربط أفسس 10-4:8 نزول المسيح بصعوده المنتصر وبالعطايا التي يمنحها لشعبه. وقد فُهمت الإشارة إلى أقسام الأرض السفلى على أنها نزوله إلى الأرض في التجسد والاتضاع، أو موته ودفنه ونزوله إلى عالم الموتى. ولا تذكر العبارة اليونانية بحيرة النار.

في النسخة المقدَّمة من كتاب فرانسيسكو لاكويفا البين سطرّي، ترد أفسس 10-4:9 في الصفحة المطبوعة 767. وتحدد صياغة الجملة أن الذي نزل هو نفسه الذي صعد فوق جميع السماوات. ويتجه السياق نحو الخدمات وبنیان جسد المسيح (16-4:11)، لا نحو وصف عذاب فدائي إضافي.

وتصف أفسس 8:4 أيضًا سبيًا أُخذ في موكب الغلبة. ويربط بعضهم ذلك بإطلاق الأبرار المتوفين، بينما يبرز آخرون صورة الانتصار على القوى المعادية. ولا يسرد العدد أشخاصًا نُقلوا، ولا يروي لقاءً مع إبراهيم. النص المباشر: أفسس 16-4:7. المكملّة: المزمور 68:18؛ كولوسي 2:15. التطبيق: نحتفل بانتصاره دون إضافة تفاصيل لا تتضمنها الصورة.

قراءة كتابية وأسس الدراسة

النزول في أفسس وانتصار المسيح

عبارة كتابية موجزة — أفسس 4:10: الذي نزل هو نفسه الذي صعد. هذه صياغة تفسيرية.

مباشر — أفسس 4:7-10: يعطي المسيح نعمة وعطايا، ويستعمل بولس صور الصعود المنتصر والسبي والنزول. أفسس 4:11-16: تُجهّز الخدمات القديسين وتبني جسّدًا موحّدًا ينمو في المحبة.

مكمل — المزمور 68:18: يصف صعودًا منتصرًا وعطايا، ويستخدم بولس الصورة عن المسيح. فيليبي 2:6-11: تعرض اتضاعه وطاعته إلى الموت وتمجيده.

مكمل — رومية 9-10:6: تربط النزول إلى العمق بإصعاد المسيح من بين الأموات؛ وتقود إلى الاعتراف بالرب القائم، لا تحديد موقع بحيرة النار. وتقرن متى 12:40 أيام يونان الثلاثة بحال ابن الإنسان في قلب الأرض.

الشرح النصي: لا توقّر هذه الصور عمقًا ماديًا قابلاً للقياس ولا مسارًا جغرافيًا كاملاً. وينقل لاكويفا في الصفحة المطبوعة 767 الإشارة إلى أقسام الأرض السفلى.

العلاقة العقائدية: ينتمي الاتضاع والتمجيد إلى الرب المنتصر نفسه.

التطبيق: نوجّه القراءة إلى بنیان الكنيسة، وهو التطور الصريح في الفصل.

الأرواح التي في السجن والإعلان

شرح رعوي

تبدأ بطرس الأولى 3:18 بتأكيد واضح: تألم المسيح مرة واحدة من أجل الخطايا، البار من أجل غير الأبرار، ليقَرِّبنا إلى الله. وتصف الآيتان 19-20 إعلانًا للأرواح التي في السجن، مرتبطًا بالعصيان في أيام نوح. وفي النسخة المقدَّمة، توضح ملاحظة لأكويفا على 3:19 أن الفعل الإسباني المقابل لكَرَّرَ يحمل معنى أَعْلَنَ. وهذه الملاحظة وحدها لا تحسم مضمون الإعلان أو توقّيته أو هوية سامعيه الدقيقة.

يفهم أحد التفسيرات إعلان انتصار أمام كائنات روحية متمرّدة. ويفهم تفسير آخر كرازة المسيح بالروح بواسطة نوح إلى أشخاص كانوا أحياء آنذاك. وتضع قراءة أخرى إعلانًا للمتوفين في عالم الموتى. ولا تحظى هذه التفسيرات بالقدر نفسه من الاتفاق.

النص المباشر: بطرس الأولى 22-3:18. المقاطع المكّملة لتقييم القراءات: بطرس الثانية 4-5:2؛ يهوذا 6. الملخص: يؤكّد بطرس كفاية ألم المسيح وينتهي بتمجيده فوق القوى. ولا يذكر بحيرة النار ولا يعد بفرصة ثانية عامة بعد الموت. التطبيق: الإعلان لا يعني بالضرورة دعوة إلى الخلاص.

قراءة كتابية وأسس الدراسة

الأرواح التي في السجن والإعلان

عبارة كتابية موجزة — بطرس الأولى 3:18: تألم المسيح مرة واحدة من أجل الخطايا. هذه صياغة تفسيرية.

مباشر — بطرس الأولى 20-3:18: يقرب المسيح غير الأبرار إلى الله؛ ويُذكر إعلان للأرواح التي في السجن المرتبطة بالعصيان في أيام نوح. وتقود الآيتان 21-22 إلى القيامة وسلطانه على الملائكة والقوى.

مكمل — بطرس الثانية 5-2:4: تذكر ملائكة محفوظين للدينونة ونوحًا كاررًا بالبر. وتصف يهوذا 6 ملائكة محفوظين للدينونة. وتدعم هذه المقاطع قراءة تتعلق بكائنات متمردة دون حسم هوية الأرواح في بطرس الأولى.

مكمل — بطرس الأولى 12-1:10: عمل روح المسيح في الأنبياء. وتروي التكوين 22-6:5 شر الإنسان وإعلان الدينونة وإعداد الفلك، فتقدّم سياق نوح التاريخي.

الشرح النصي: في الصفحة المطبوعة 917 توضح ملاحظة لأكويفا على 3:19 الفعل الإسباني المقابل لكُرِّرَ بمعنى أَعْلَنَ. ولا تقول إن خلاصًا شاملًا قد عُرض.

العلاقة العقائدية: يبلغ المقطع ذروته في الانتصار والتمجيد، وبشجّع سياقه المؤمنين المتألمين.

التطبيق: لا يعني ألم المؤمن ظلمًا أن الله تخلص عنه. فالمسيح هو رجاؤه.

القيامة والصعود إلى الآب

شرح رعوي

في اليوم الثالث كان القبر فارغًا. قام يسوع بجسده وأظهر يديه ورجليه وعلم تلاميذه (لوقا 24:36-43). ولم يرجع لإكمال ذبيحة فاشلة، بل بوصفه الرب الذي غلب الموت.

وخلال أربعين يومًا أظهر نفسه حيًا ببراهين كثيرة وتكلم عن ملكوت الله (أعمال الرسل 1:3). ثم صعد أمام تلاميذه (11-1:9). وينتمي يوحنا 20:17، حيث يقول إنه لم يصعد بعد إلى الآب، إلى لقائه مع مريم بعد القيامة. وينبغي التمييز بين صعود المسيح القائم وتسليم روحه إلى الآب عند الموت. فلا تُبطل هذه الآية لوقا 23:43، ولا تقدّم مسارًا كاملاً للفترة الواقعة بين الموت والقيامة.

النصوص المباشرة: لوقا 36-43، 7-1:24؛ يوحنا 20:17؛ أعمال الرسل 1:3، 9-11. المكملّة: رومية 8:34؛ العبرانيين 7:25؛ 10:12. الملخص: قام المسيح وصعد وهو عن يمين الله، يشفع في شعبه. التطبيق: يقوم رجاؤنا على المخلص الحي. وتعلن الكنيسة انتصاره وتنتظر عودته.

قراءة كتابية وأسس الدراسة

القيامة والصعود إلى الآب

عبارة كتابية موجزة — أعمال الرسل 1:3: أظهر يسوع نفسه حيًا ببراہین مقنعة كثيرة. هذه صياغة تفسيرية.

مباشر — لوقا 7:1-24: تجد النساء القبر فارغًا ويسمعن إعلان القيامة. لوقا 24:36-43: يُظهر يسوع يديه ورجليه ويأكل أمام التلاميذ، مؤكّدًا قيامته الجسدية.

مباشر — أعمال الرسل 9-11، 1:3: يعلّم عن الملكوت أربعين يومًا ثم يصعد، ويبرد وعد بعودته. يوحنا 20:17: بعد القيامة يتكلم مع مريم عن صعوده إلى الآب.

مكمل — رومية 4:25: تربط تسليمه بمعاصينا وقيامته بتبريرنا. رومية 8:34: مات المسيح وقام ويشفع عن يمين الله.

مكمل — العبرانيين 7:25: يخلص بالكامل المتقدمين إلى الله به، لأنه حي ليشفع. تيموثاوس الثانية 1:10: يكشف ظهور المخلص عن الحياة والخلود بواسطة الإنجيل.

الشرح النصي: تتعلق الأربعون يومًا بالظهورات قبل الصعود، لا بفترة قضاها في العذاب.

العلاقة العقائدية والتطبيق: يستند الخلاص إلى المسيح الحي. وتشجع شفاعته الثقة، وتغذي عودته الرجاء.

استنارة الروح وفحص الكتاب

شرح رعوي

يحتاج التمييز المسيحي إلى روح الله. تعلّم كورنثوس الأولى 16-2:10 أن الروح يكشف أمور الله، وأن الإنسان الطبيعي لا يقبلها بوصفها حكمة روحية. وتربط رومية 8:9 الانتماء إلى المسيح بوجود روحه. لذلك نطلب النور والتواضع والطاعة أثناء القراءة.

لكن الاستنارة لا تجعل كل تفسير شخصي معصومًا من الخطأ. ولا تبرر استنتاج أن من يختلف في تفسير أفسس 4 أو بطرس الأولى 3 يفتقر إلى الروح. ولا يُتحقق من حضور الروح بمجرد الاتفاق مع كل تفصيل في شرحنا. فعلى المؤمنين فحص ما يسمعون (أعمال الرسل 17:11) والاعتراف بحدود ما أعلن (التثنية 29:29).

النصوص المباشرة: كورنثوس الأولى 16-2:10؛ رومية 8:9. المكملّة: أعمال الرسل 17:11؛ تسالونيكي الأولى 5:21؛ التثنية 29:29. الملخص: يقودنا الروح إلى قبول حقيقة الله وفهمها دون إجازة إعلانات مخترعة. التطبيق: نتكلم بثبات حيث يكون الكتاب واضحًا، ويتواضع حين لا يحسم جميع التفاصيل. فهذه الدقة تكرم الرب.

قراءة كتابية وأسس الدراسة

استنارة الروح وفحص الكتاب

عبارة كتابية موجزة — تسالونيكي الأولى 5:21: افحصوا كل شيء واحتفظوا بالصالح. هذه صياغة تفسيرية.

مباشر — كورنثوس الأولى 2:10-16: يعرف الروح أمور الله ويتيح استقبال الحكمة الروحية، ويقابل بولس ذلك بالتلقي الطبيعي وحده. رومية 8:9-11: يقتضي الانتماء إلى المسيح وجود روحه ورجاء الحياة للجسد الفاني.

مكمل — أعمال الرسل 12:10-17: يقبل أهل بيرية التعليم ويفحصون الكتب للتحقق منه. تسالونيكي الأولى 5:19-22: يصاحب عدم إطفاء الروح وعدم احتقار النبوات تمييز وفحص.

مكمل — التثنية 29:29: تُمَيِّز الأمور السرية من المعلنة للطاعة. تيموثاوس الثانية 2:24-25: ينبغي لخدام الرب أن يعلم ويصحح بوداعة.

الشرح النصي: امتلاك فكر المسيح لا يعني معرفة شاملة لكل تفصيل غير معلن.

العلاقة العقائدية: تسير الاستنارة والفحص الكتابي معًا، ويبقى التفسير الشخصي خاضعًا للكتاب.

التطبيق: نصح تعليمًا دون الحكم تلقائيًا بأن المختلف يفتقر إلى الروح. فالأمانة تشمل التواضع والرعاية.

إجابات واضحة عن هذا الحدث

شرح رعوي

هل ذهب يسوع إلى بحيرة النار؟ لا يقول أي مقطع كتابي ذلك. ولا أساس في المقاطع المدروسة للتعليم بأنه عانى عذابًا إضافيًا هناك لِيُتِمَّ الفداء. هل تقع بحيرة النار خارج الأرض؟ لا يعطي الكتاب موقعًا فلكيًا لها. وتقديم موقع كهذا بوصفه حقيقة موحى بها يتجاوز الكتاب.

هل نزل المسيح إلى عالم الموتى؟ هذا تفسير مسيحي تاريخي لعدة مقاطع، لكن المدى الدقيق لأفسس 4:9 موضع نقاش. وتؤكد أعمال الرسل 2 أنه لم يُترك في هاديس. هل كان مع شخص؟ تعد لوقا 23:43 المجرم المؤمن بصحته. وتصف بطرس الأولى 3 إعلانًا للأرواح التي في السجن دون حسم كل تفاصيل اللقاء بما لا يقبل الخلاف.

هل عرض الخلاص على جميع الموتى؟ لا تقول بطرس الأولى 3:19 ذلك. وثناقش بطرس الأولى 4:6 أيضًا، ولا ينبغي جعلها وعدًا بفرصة ثانية شاملة؛ وتضع العبرانيين 9:27 الدينونة بعد الموت. هل يجب تحديد كل تفصيل للثقة بالمسيح؟ لا. فموته لأجل خطايانا وقيامته هما قلب الإنجيل (كورنثوس الأولى 4-3:15).

قراءة كتابية وأسس الدراسة

إجابات واضحة عن هذا الحدث

عبارة كتابية موجزة — العبرانيين 9:27: تأتي الدينونة بعد الموت. هذه صياغة تفسيرية.

مباشر — بطرس الأولى 4:5-6: سيحاسب من يدين المؤمنين أمام الدِّبَّان؛ ويُذكر إعلان الإنجيل للموتى. ويُناقش هل هم أناس ماتوا الآن وسمعوا أثناء حياتهم، أم إعلان للمتوفين. ولا تُوعَد فرصة ثانية عامة.

مباشر — العبرانيين 9:27-28: تربط الموت البشري بالدينونة، وتقابله بتقدمة المسيح الفريدة وظهوره المستقبلي للخلاص.

مكمل — لوقا 16:26: يصف السرد فصلاً يمنع العبور بين التعزية والعذاب. يوحنا 5:24-29: يربط يسوع الإيمان بالحياة ويعلن قيامة للحياة وأخرى للدينونة.

مكمل — كورنثوس الثانية 2-6:1: تحت على قبول النعمة وتبرز الحاضر وقتًا للخلاص. يوحنا 3-14: يعطي يسوع تلاميذه رجاءً ويعد باستقبالهم عنده.

الشرح النصي: بطرس الأولى 4:6 و3:19 مقطعان مختلفان، فلا يُجمعان لصنع وعد لا يعبر عنه أيُّ منهما بوضوح.

العلاقة العقائدية والتطبيق: يقوم الرجاء على المسيح ووعده. ولا ينبغي تأجيل الاستجابة للإنجيل اعتمادًا على فرصة بعد الموت لا تضمنها هذه النصوص.

اعتراضات شائعة وإجابات

تقول التقاليد إنه نزل إلى الجحيم. يجب تفسير هذه الصيغة التاريخية بحسب التقليد الذي يستخدمها ومفرداته. ولا تُثبت، بمفردها، نزولاً إلى بحيرة النار. فهذه الدراسة تقيّم المقاطع الكتابية ولا تنسب تعليمًا واحدًا إلى جميع الحركات المسيحية.

إذا كان قد أُكمل يعني أن العمل تم، فلماذا لزم أن يقوم؟ لأن القيامة تنتمي إلى العمل الخلاصي والإنجيل، لا إلى عذاب كفاري جديد. ويعدّ بولس القيامة أمرًا لا غنى عنه (كورنثوس الأولى 15:17). ولا نفصل ما تجمعه البشارة الرسولية.

إذا كرر للأرواح، فهل بشرها بالضرورة لتخلص؟ لا. فقد يعلن الإعلان انتصارًا أو دينونة. ومعنى الفعل وحده لا يحسم المضمون. تقول ملاحظة لأكويفا التي جرى التحقق منها أعلّن، ولا تؤكد أن كل روح تلقت دعوة إلى التوبة.

إذا كان الروح ينجسنا، فلماذا تستمر الخلافات؟ لأن المؤمنين يفسرون بقدرات بشرية وحدود بشرية. ولا تجعل الاستنارة كل قراءة معصومة. يجب أن يكون التصحيح كتابيًا ووديعة؛ ولا يكفي الخلاف حول مقطع صعب للحكم بأن شخصًا خارج المسيح.

هل يمكن تحديد موقع بحيرة النار؟ لا يُعطى موقع فلكي دقيق. كما أن قراءة قلب الأرض أو أقسامها السفلى لا تثبت منطقة مادية من تلك البحيرة. ويقين الدينونة لا يتوقف على رسم جغرافيتها.

خاتمة رعوية

أساس رجائنا هو يسوع المسيح المصلوب والقائم. كان بذله لذاته طوعيًا، وكان موته ودفنه حقيقيين، ولم يفسد جسده، وقد صعد إلى الآب. ولا تعلم نصوص النزول والإعلان أنه ذهب إلى بحيرة النار أو احتاج إلى التألم فيها لإكمال الفداء.

الفرق بين هاديس وبحيرة النار صريح في رؤيا يوحنا 15-20:13. ووعده الفردوس صريح في لوقا 23:43. وكفاية الذبيحة صريحة في العبرانيين 14-10:10. أما الهوية الدقيقة للأرواح التي في السجن والعلاقة المكانية بين الأماكن فلا تتمتع بالدرجة نفسها من الوضوح.

ولا يضعف اختلاف درجات اليقين الإنجيل، بل يحمي محتواه من الإضافات. ونطلب من الروح القدس إنارة فهمنا لقبول المعلّن، وفهم سياقه، والعيش في الثقة التي تنبع من المسيح. ويستطيع المؤمن الاعتراف بانتصار الرب دون ادعاء معرفة كل تفاصيل العالم غير المنظور.

للتأمل: ماذا يقول كل مقطع صراحة؟ وأي جزء من شرحي تفسير؟ هل أستند إلى المسيح أم إلى إعادة تركيب غير موثقة؟ وكيف أوصل الحق بثبات ووداعة؟

المراجع وملاحظات التحقق

الكتاب المقدس بترجمة Reina Valera 1960. وهو مصدر الاقتباسات الإسبانية القصيرة في الطبعة الأصلية. وملخصات المقاطع شروح تحريرية لا اقتباسات حرفية من تلك الترجمة.

فرانسييسكو لاكويفا، Nuevo Testamento Interlineal Griego Español. نسخة رقمية قَدِّمها المُعَدُّ. جرى التحقق بصريًا في الدراسة الأصلية من أفسس 4:8-10، الصفحة المطبوعة 767، ومن بطرس الأولى 22-18:3، الصفحة المطبوعة 917. وهما تقابلان صفحتي PDF 773 و923 في الملف المقدَّم؛ ويعود الفرق إلى الصفحات التمهيدية.

وفي أفسس جرى التحقق من عبارة أقسام الأرض السفلى وعلاقتها بالصعود. وفي بطرس الأولى جرى التحقق من ملاحظة الآية 19: يُوضَّح الفعل الإسباني المقابل لكَرَّرَ بمعنى أَعْلَنَ حرفيًا. وهذه الملاحظة لا تحسم وحدها مضمون الإعلان أو جمهوره أو توقيته. ولا تُنسب إلى الكتاب البين سطري أقوال أخرى غير موثَّقة.

استُخدم العرض الإسباني المقدَّم، Consumado es y el destino de Jesús después de la cruz، أساسًا للموضوع، ثم وُسِّع بقراءات المقاطع. وأُخذت السيرة والصورة من المستند الذي قَدِّمه المُعَدُّ. وتُعرض المعلومات بوصفها بيانات مقدَّمة منه، دون إضافة مؤهلات.

تترجم هذه الطبعة العربية الدراسة الإنجليزية المرفقة كاملة، بما فيها الملحق والسيرة. والعبارات الكتابية صياغات تفسيرية لا تُنسب بوصفها اقتباسات إلى ترجمة عربية معيَّنة. وتتيح الإحالات مراجعة الكتاب المتوفر لدى القارئ. ويتبع ترقيم الآيات الطبعة الأصلية، وقد يختلف بين الترجمات.

قد أكمل ومسير يسوع بعد الصليب

كفاية عمله وانتصار الرب القائم

1 مهمة الآب

يوحنا 17:4-18:17

أكمل يسوع العمل الموكّل إليه،
وبذل حياته طوعًا.



2 قد أكمل

يوحنا 30:28-19:10

كانت ذبيحته فريدة وكافية. ولا
يعلم الكتاب بعداذب إضافي لإنعام
العداء.



3 معي في الفردوس

لوقا 46:23-43

وعد المجرم المؤمن بصحته
وسلمّ روحه إلى الآب. ولم يعط
خريطة للعالم غير المنظور.



4 دفن جسده

لوقا 53:23-50

وضع يوسف الرامي جسده في
قبر. كان موت يسوع ودفنه
حقيقين.



5 لم تُترك في هاديس

أعمال الرسل 31:2-27

يعلن بطرس أن المسيح قام وأن
جسده لم يفسد. ولا يذكر
المقطع بحيرة النار.



6 قام في اليوم الثالث

كورنثوس الأولى 17:4-15:3

الموت والدفن والقيامة من
صميم الإنجيل. ولا يجعل العمل
المكتمل القيامة غير ضرورية.



7 الذي نزل صعد

أفسس 16:4-13

الرب نفسه نزل وصعد. مدى
التحول موضع نقاش، والسباق
يبرز الانتصار وبنیان الكنيسة.



8 إعلان للأرواح

بطرس الأولى 22:3-18

يذكر المقطع أرواحًا في السجن
مرتبطة بأيام نوح. وتناقش هويتها
والتوقيت؛ ولا تُرد وعد خلاص
شامل.



9 قيامة جسدية

لوقا 43:24-36

أظهر يسوع يديه ورجليه وأكل
أمام التلاميذ. كانت قيامة
جسدية وحقيقية.



10 صعد إلى الآب

أعمال الرسل 11-9:13؛ رومية 34:8

بعد أربعين يومًا من المظاهرات
صعد. وهو عن يمين الله يشفع
في شعبه.



11 هاديس والبحيرة مختلفان

رؤيا يوحنا 15:20-13

يسلمّ هاديس موته ثم يُطرح في
بحيرة النار. ولا يضع أي نص
يسوع في هذه البحيرة.



12 الروح بنيرنا

كورنثوس الأولى 16:2-10:2؛ أعمال الرسل
17:11

تطلب نور الروح ونفحص الكتاب.
ولا تجعل الاستنارة كل تفسير
شخصي معصومًا من الخطأ.



يقين كتابي: مات المسيح وقام وصعد. ولا أساس كتابي للقول إنه ذهب إلى بحيرة النار.
[إعداد وتخصيص: روبرتو برافو بينافيتي (R.B.B.)]

صياغات تفسيرية لا إفساسات من ترجمة عربية معيّنة؛ والمشاهد توضيحية.

السيرة التعريفية للمُعَدِّ



روبرتو برافو بينافينتي (R.B.B.)

مطوّر مشروعات خبير ومتخصص في هندسة العمليات، له أكثر من أربعين سنة من الخبرة في الهيكلة التقنية والمالية للمجمعات الصناعية والزراعية الغذائية والبنية التحتية الحيوية.

متخصص في تحديث نماذج الاستثمار وتطبيق التقنيات المتقدمة، ومنها البثق والتبريد العميق و HIMSS 7، مع التركيز على الجدوى الاقتصادية وفق المعايير الدولية لغرفة التجارة الدولية (ICC).

جامع ومحرّر مواد كتابية وتعليمية للدراسة. يقيم في بوينس آيرس، الأرجنتين.

يعمل في هذا الكتاب بوصفه المبادر والمُعَدِّ والمسؤول عن العرض التحريري. ويستند المحتوى العقائدي إلى المراجع الكتابية المذكورة وينبغي فحصه على ضوء الكتاب المقدس.

أُخذت المعلومات التعريفية والصورة من السيرة التي قدّمها المُعَدِّ.